

أثر اتساع السمع في كتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني

الاستاذ المساعد الدكتور

ميثاق عباس زغير الخفاجي

E-Mail: mithaqa.alkhafaji@uokufa.edu.iq

الباحثة

هيام شعلان والي حسين

E-Mail: hiamshaalan2018@gmail.com

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

**EXPANSION ON HEARING IN AL-SAGHANI'S BOOK
"THE COMPLEMENTATION, THE TAIL & THE RELATE"**

Assist. Prof. Dr.

Mithaq Abbas Zughair Al-Khafaji

Hiam ShaalanWali Hussein

UNIVERSITY OF KUFA - FACULTY OF EDUCATION FOR GIRLS

Abstract:

The topic of the research is based on showing the effect of expansion on hearing in Al-Saghani's Book "The Complementation, The Tail & The Relate" Because the expansion is one of the linguistic phenomena that have captured the attention of scholars, including linguists, grammarians and others, and because the book of "The Complementation, The Tail & The Relate" is one of the important books that have been added, corrected, and appended to Al-Sahhah lexicon; the research titled (Expansion on Hearing in Al-Saghani's Book "The Complementation, The Tail & The Relate"). The study included an introduction or preamble and two topics, the introduction was devoted to tackle the concept of hearing, then the first topic came to talk about Al-Saghani and his book, and the second topic included explanation about Expansion and its images in the complementation, the tail & the relate, and then the results.

Keywords: Expansion, Hearing, the complementation, the tail, the relate, Al-Saghani.

المُلخَص :

موضوع البحث يقوم على إظهار أثر الاتساع في كتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني ، لان الاتساع من الظواهر اللغوية التي استحوذت على اهتمام العلماء من لغويين ونحويين وغيرهم ، ولأن كتاب التكملة من الكتب المهمة التي أضافت وصححت وذيلت لمعجم الصحاح ؛ جاء البحث بعنوان (أثر الاتساع في كتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني).

وقد اشتملت الدراسة على تمهيد ومطلبين ، كان التمهيد مخصصا للحديث عن مفهوم السماع، ثم جاء المطلب الأول للحديث عن الصغاني وعن كتابه، وتضمن المطلب الثاني الحديث عن الاتساع وصوره في التكملة والذيل والصلة، ثم النتائج.

الكلمات المفتاحية: الاتساع، السماع، التكملة والذيل والصلة، الصغاني.

المقدمة

فبعد السماع واحداً من الفروع التي عول عليها النحويون لاستنباط القواعد النحوية واللغويون لإثراء معجماتهم اللغوية عند اللغوية بالمعاني فكان السماع هو المرجعية النحوية عند فحص التراكيب العربية المسموعة والمرجعية للغوية عند الكشف عن المعاني ، ولهذا ارتأيت من خلال هذا البحث المتواضع الكشف أهم الضوابط اللغوية التي اعتمدها اللغويون الأوائل والنحويون وسائل إجرائية في جمع اللغة وضبطها ودراسة بنيتها ألا هو السماع والرواية . وقد وقع اختياري على كتاب الصغاني (التكملة والذيل والصلة) لأنه من أهم الكتب المستدركة على واحد من أهم المعجمات الا هو كتاب الصحاح . فمن هنا جاءت فكرة البحث التي كان للأستاذ المشرف الأثر الكبير في إرساء ليكون بعنوان (أثر السماع في كتاب التكملة) اقتضى هذه البحث إن يقسم على تمهيد ومطلبين تضمن التمهيد حديثاً عن مفهوم الاتساع لفة واصطلاحاً . جاء المطلب الأول ليخصص الحديث عن حياة الصغاني وعن كتبه ، وتضمن المطلب الثاني الحديث عن مفهوم الاتساع في كتاب التكملة والذيل والصلة الصغاني ثم الخاتمة التي تضمنت ملخصاً للموضوع .

التمهيد

يعد الاتساع من الظواهر اللغوية التي استحوذت على اهتمام العلماء من اللغويين والنحويين والبلاغيين والفقهاء وكان لكل منهم تعريف يختلف في وجهة نظره عن الآخر ، سأقف عند بعضاً منها.

يعد مصطلح السماع مصطلحاً مشتركاً بين حقول معرفية عدة ، إذ نجده عند أصحاب علوم الحديث ، والنحاة ، وعلماء الكلام واللغة ، وسنحاول أن نعرف في هذا البحث السماع الذي هو واحد من أهم أصول النحو العربي فهو الاصل الاول والأساس الذي بنيت عليه أغلب قواعد اللغة وهو الطريق الطبيعي لمعرفة كنه اللغة وبيان ميزاتها ، ويعد السماع المصدر الأول من مصادر اللغة إذ اعتمد عليه النحويون البصريون والكوفيون في وضع قواعد النحو واحكامه وما عداه متفرع عنه ^(١)، ويسمى السماع سماعاً لأن الراوي يسمع بنفسه وينقل ما سمعه لا أن ينقل ما سمعه غيره ؛ لأن ذلك يعد رواية وليس سماعاً وهذا الفرق بين السماع والرواية ^(٢) .

والسماع على درجة كبيرة من الأهمية ؛ لأنه يمثل الحجر الأساس في عملية الاستدلال ، بل إن الأصول الأخرى لأبد لها من مستند من السماع ، حتى القياس فهو قائم عليه ؛ لأن السماع هو الذي أمد القياس بالمادة اللغوية التي تمثل أحد أركانه الأساسية ، وهذا ما أكده السيوطي بقوله : ((وكل من الإجماع والقياس لأبد له من مستند من السماع ، كما هما في الفقه كذلك)) .^(٣) وكان النحاة يسمون المادة المسموعة (الفصيح) ، ويقصدون بذلك النصوص التي تتسم بالنقاء اللغوي وعدم لتأثر بلغة الأمم المجاورة ، وقد كان المسموع عندهم أساس كل شيء وعليه اعتمدوا في تقعيد النحو والصرف .

ويعرف السماع لغة بأنه: الجذر اللغوي (سَمِعَ) يقال : ((ما سمعت به ، فشاع ، وتكلم الناس به)) (٤) ، فالأصل من الفعل : ((سَمِعَ كَعَلِمَ ، سمعاً ، وبالكسر أو بالفتح ، وبالكسر الاسم ، وسماعاً ، وسماعةً ويسمع ، واستمع والسمعة فُعلة من الإسماع)) (٥) ، والسماع : ((اسم ما استلذت الأذن من صوت حسن ، والسماع أيضاً ما سمعت به فشاع وتكلم به)) (٦) ، فالسماع ما أصغى وأنصت

وأسمع فلاناً الكلام أي : ((جعله يسمعه ، أو أبلغه إياه وأوصله إلى سمعه)) (٧) .
((والسميع ، المسموع أيضاً والسمع ما قر في الأذن من شيء تسمعه . ويقال ساء سمعاً فأساء إجابة أي لم يسمع حسناً . ورجل إذا سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به)) (٨) .

((والسمع يعني حس الأذن وفي التنزيل ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ^(٩) وقال ثعلب : معناه خلاله فلم يشغل بغيره وقد سمعه وسمعاً وسماعاً وسماعة وسماعية)) . ونقل ابن منظور عن بعضهم قولهم ((السمع المصدر والسمع الاسم والسمع أيضاً الأذن والجمع أسماع السمع سمع الإنسان وغيره يكون واحداً وجمعاً)) (١٠) .

وفرق الفيومي بين الاسماع والسماع فقال : ((وطرق الكلام (السمع) و (المسمع بكسر الميم . والجمع (أسماع) و (مسامع) و (سمعت) كلامه أي فهمت معنى لفظه فإن لم تفهمه لبعده أو لغلط فهو (سماع) صوت لا سماع كلام فإن الكلام ما دل

على معنى تتم به الفائدة وهو لم يسمع ذلك فيه وجاز ان يحمل ذلك على من يسمع صوت الخطيب مجازاً)) (١١).

٢- أما في الاصطلاح: فقد عُرِفَ بأنه ((ما ثبت من كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى ، وهو القرآن، وكلام نبيه (صلى الله عليه واله وسلم)، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر)) (١٢).

وهو الأصل الأول من أصول النحو العربي وهو المدرك من الأصوات بالآلة المحسوسة (١٣). ويعد وسيلة إلى الفهم والتفكير، ووسيلة الاتصال بين المتحدث والسماع. أن الاستماع بمثابة تركيز الانتباه لآراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسدية. وهو مهارة اتصال غالباً ما يستعمل في الحياة اليومية وقليلاً ما يستغنى عنه الإنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره (١٤).

وقد شمل كلام الله تعالى وكلام النبي (ص) فقليل فيه : ((هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبيه (ص) وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده الى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم وكافر فهذه ثلاثة أنواع لا بد في كل منها من الثبوت)) (١٥).

وعُدَّ السماع المقدمة الاولى الضرورية لبناء النحو وكل أصول النحو الأخرى ترتبط به (١٦).

ويُعرَّفُ بأنه ((هو كلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة فخرج عنه إذا ما جاء في كلام غير العرب من المولدين وما شذ من كلامهم)) (١٧).

وفي هذا التعريف حدد الكلام المسموع به بانه كلام العرب وليس غيره وإن مفهوم السماع قائم على ثلاثة أركان هي المادة المسموعة ، ثم سلامة نقل المادة المسموعة ، وسلامة التلقي والنقل وهذه الأركان جميعاً ليست من ابتكار علماء اللغة فقد سبق إليها علم رواية الحديث النبوي ويبدو انها منقولة بالجملة عنه (١٨).

وهناك تعريف اصطلاحى اكثر شمولاً للسماع^(١٩) وهو ما عرفه السيوطي بقوله ((ما ثبت وما صحَّ سنده وتواتر)) ، وقال أيضاً ((فخلا من الانقطاع ، والعلّة والشذوذ))^(٢٠) ، وهذا التعريف لم يجمع عليه علماء اللغة ((لرفض كثير منهم الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف لروايته بالمعنى لا باللفظ))^(٢١). والسماع هو الأساس الأول الذي دون العلماء بموجبه اللغة؛ لأنه السبيل الطبيعي الى تعرف كنه اللغة، وتوضيح خصائصها ، كما أنه أقرب طريق إلى ضبط العربية ، ومعرفة المستعمل منها؛ إذ إن اللغات في أصلها نقلية، وأساس معرفتها ومعرفة خصائصه السماع^(٢٢).

المطلب الأول

أولاً- حياة الصغاني

١- اسمه

اسمه ((هو أبو الفضائل رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري الهندي اللاهوري الغزنوي الصغاني الحنفي البغدادي))^(٢٣).

والعدوي نسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي وهو جد من أجداد عمر بن الخطاب ، أما الصغاني فنسبة إلى مدينة (صغانيان) وهي ولاية عظيمة بما وراء النهر والنسبة إليها (الصغاني) و(الصاغاني) أيضاً^(٢٤).

٢- نشأته

تجمع المصادر أن الصغاني ولد بمدينة لاهور الهندية يوم الخميس من صفر سنة سبع وسبعين وخمسمئة (٥٧٧هـ)^(٢٥).

نشأ الصغاني من أسرة متعلمة في مدينة غزنة من بلاد السند ، وهي مدينة واسعة وتعدّ مركزاً كبيراً من مراكز الحضارة والثقافة في بلاد الإسلام الشرقية بين إقليم خراسان وبلاد الهند ، أخذ العلم في بداية نشأته من أبيه ، ما يدل على ذلك قوله ((سألني والدي تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بجوحة جنته بعزته قبل سنة تسعين

وخمسمئة وأنا ذاك اسحب مطارف الشباب في رغد العيش اللباب وهو يفيدني غرر الفوائد ويزقني درر الفرائد)) (٢٦) .

ومن هنا فقد غرس أباه فيه حب اللغة العربية وآدابها وقرأ عليه علوم الحديث والفقه ، وكان أبوه يسأله في صباه عن ألغاز لغوية وأحاجي نحوية ليصقل ذهنه بها ، إذ ارتاد المساجد وحلقات العلم فدخل المسجد الجامع في مدينة غزنة وتنقل بين حلقات العلماء في القراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو إلى أن أصبح إماماً كبيراً في اللغة والفقه والحديث (٢٧) .

يروى عن الصغاني في كتابه العباب الزاخر واللباب الفاخر ((سمعت والدي ألبسه الله حلل رضوانه واسكنه بحبوحة جناته في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول : كنت أقرأ في صباي كتاب الحماسة لأبي تمام على شيعي (بغزنة) ففسر لي هذا البيت وأول قوله (بيض مفارقنا) مئتي تأويل ، فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمئة)) (٢٨) .

٣- شيوخه وتلاميذه :-

كان الصغاني باحثاً وراء العلم لينهل من ينابيعه الصافية ويتلقى العلم من علمائه فيسمع من الشيوخ فضلاً عن طلاب العلم للذين كانوا يفدون إليه من كل مكان ليسمعوا منه ويأخذوا عنه ، إذ كثر الأخذ عن الصغاني وتعدد طلابه ؛ لكونه رحالاً للبلاد يفيد ويستفيد فنشر علمه في الهند والسند ، وعدن ، والعراق قرأ عليه كثير وتخرج على يديه جملة من العلماء ارتحلوا إلى حلقاته من مختلف بقاع الأرض الإسلامية ، ومن شيوخ الصغاني وتلاميذه الذين اوردت اسماءهم كتب التاريخ الآتي:

أ- من شيوخ الصغاني الآتي .

- ١- أبو الفتوح نصر بن محمد الحصري (ت ٤٩٤هـ) ، سمع منه بمكة (٢٩) .
- ٢- القاضي إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريضي (ت ٥٥٩هـ). سمع الصغاني منه باليمن (٣٠) .
- ٣- النظام محمد بن الحسين المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) ، سمع منه بالهند .
- ٤- أبو سعد ثابت بن شرف (ت ٦١٩هـ) قرأ الصغاني عليه صحيح البخاري (٣١).

- ٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان بن بطلال الركي (ت ٦٣٣هـ) ويطلق عليه أحياناً بطلال بن أحمد ، سمع الصغاني منه باليمن (٣٢) .
- ٦- القاضي سعد الدين خلف بن محمد الحسن باذي . (ت ٦٣٦هـ) سمع الصغاني منه بالهند (٣٣)
- ٧- أبو السعادات محمد بن الحسن الصغاني ، (ت ٥٨٠ هـ) ' (والد الصغاني كان عالماً فاضلاً مزيناً بالفضائل مجتنباً الرذائل) (٣٤) .

ب- ومن تلامذة الصغاني:

- ١- موفق الدين ، أبو محمد عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الفوطي البغدادي الأديب (ت ٦٥٦هـ) (٣٥) .
- ٢- صالح بن عبد الله جعفر الأسدي الكوفي (ت ٦٦٠هـ) (٣٦) .
- ٣- السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد أحمد جمال الدين (ت ٦٧٣هـ) (٣٧) .
- ٤- السيد أحمد جمال الدين آل طاووس (ت ٦٧٣هـ) . (٣٨)
- ٥- الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي الفارسي التيمي (ت ٦٧٧هـ) (٣٩) .
- ٦- قاضي القضاة ، تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي (ت ٧١٥هـ) .
- ٧- أبو العز أسد البغدادي بن إسكندر بن محمد بن نصر بن محمود الشرواني (ت ٧٢٣هـ) (٤٠) .
- ٨- عبد الله بن محمد بن أبي بكر الغساني الأندلسي المالكي (ت ٧٤١هـ) (٤١) .
- وغيرهم الكثير من تلامذته الذين يصل عددهم إلى أربعة وثلاثين أو أكثر من التلامذة الذين ذكرتهم كتب التاريخ والتراجم .

٤- رحلاته :-

كان الصغاني كثير الترحال وجواباً لبلدان وأقاليم الخلافة العربية الإسلامية طلباً للعلم ، دخل بغداد سنة (٥٩٥ هـ) في عمر (تسع عشرة) سنة فروى عن كبار العلماء حتى انتهت إليه الرياسة في معرفة اللسان العربي مع المشاركة بعلم الحديث والتفسير

والفقه ^(٤٢) ، سمي (الملتجئ إلى حرمة الله) لأنه دخل جزيرة العرب لأداء فريضة الحج فأقام بمكة مجاوراً سنين عديدة ، وسمع من علماء مكة إذ سمع من ابن الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري . ^(٤٣)

ذهب الصغاني إلى اليمن ودخل عدن سنة (٦١٠ هـ) وهناك ذاع صيته فاقبل عليه الناس يقرؤون كتاب (معالم السنن للخطابي) وكان يعجب بهذا الكتاب ومصنفه وكان يقول: ((إن الخطابي جمع لهذا الكتاب كل علمه)) ^(٤٤) . وقصده جمع من فضلاء العلماء إلى عدن وأخذوا عنه ، وكتب بيده نسخ عدة من صحيح البخاري وأوقفها وكان وقوفه في عدن في المسجد الذي يعرف بمسجد ابن البصري أحد تجار عدن ^(٤٥) .

كان الصغاني مولعاً بحب السفر وروح المغامرة ، فكان كثير التجوال جواباً في البلاد لاسيما الهند ، عاد الصغاني من اليمن إلى مكة سنة (٦١٣ هـ) وأقام فيها حوالي عامين ثم بعد ذلك رجع إلى العراق ودخل بغداد للمرة الثانية سنة (٦١٥ هـ) وقد ذاع صيته أيضاً بين الناس لذا أقبل عليه أهل بغداد للالتفاف من علمه ^(٤٦) .

وتذكر المصادر أن الصغاني ترك السفر والترحال جانباً واستقر بالعراق فكان يقول عن نفسه ((إني شرقتُ وغربتُ في الهند والسند نيفاً وأربعين سنة ، ومكة واليمن والصومال والعراق)) ^(٤٧) .

٥- وفاته:-

تتفق جميع المصادر على أنه توفي في بغداد عام (٦٥٠ هـ) ^(٤٨) إذ ارتحل الصغاني إلى جوار ربه بعد أن طاف أقاليم الخلافة العربية ودفن في داره في الحرم الطاهر ببغداد ، وأوصى بدفنه في مكة وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً ففعل أولاده ذلك ونفذوا وصيته ^(٤٩) .

٦- أهم مؤلفاته:-

اشتهر الصغاني بكثرة مؤلفاته فله تصانيف في علوم اللغة العربية والفقه والحديث والأدب أيضاً ، إلا أن أوسع مؤلفاته كانت في علوم اللغة إذ كان له حظ وافر في التأليف حتى بلغ عدد مؤلفاته ما يقارب خمسين تأليفاً ، وبالتالي للصغاني مصنفات كثيرة في هذه العلوم سأذكر بعضاً منها:-

أثر اتساع السماع في كتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني (504)

أ- كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر^(٥٠): يعدُّ هذا الكتاب من أهم مؤلفات الصغاني في اللغة ومن أعظم ما أُلِفَ في اللغة وهو معجم من عشرين مجلداً ألفها الصغاني كما ذكره في مقدمة كتاب العباب ، فالعباب معجم عظيم سار فيه على نهج الصحاح للجوهري ، وقد اثني عليه الحكماء والعلماء وقدروه تقديراً عظيماً^(٥١) .

ب- كتاب الانفعال في اللغة^(٥٢) . نشر هذا الكتاب في أربعة أعداد متتالية من مجلة الدراسات الاسلامية الصادرة عن مجمع البحوث الاسلامية ، إسلام آباد عام ١٩٧٥ قام بتحقيقه الدكتور أحمد خان .

ج- كتاب الأضداد^(٥٣) . نُشر في بيروت سنة ١٩١٢م وطبع في مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة سنة ١٩٨٩ قام بتحقيقه الدكتور محمد عبد القادر أحمد .

هـ- التكملة والذيل والصلة^(٥٤) . طبع في مطبعة دار الكتب بالقاهرة في ستة مجلدات ١٩٧٧- ١٩٧٩ قام بتحقيقه الدكتور عبد العليم الطحاوي ، وإبراهيم الاياري ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

الكتب المؤلفة في الحديث

أ- الدرر الملتقط في تبين الغلط :^(٥٥) طُبِعَ في بغداد سنة ١٩٧٢ ، حققه سامي مكي العاني ، طبع أيضاً في دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ - ١٩٨٥ بتحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي .

وغيرها من اكتب والرسائل المؤلفة في اللغة والأدب والفقه والفنون الأخرى.

ثانياً- كتاب التكملة والذيل والصلة

قبل الحديث عن الكتاب نتحدث عن تعريف المعجم ؛لأنه واحد من المعجمات التي درست كتاب الصحاح.

مفهوم المعجم

إن اشتقاق مادة (معجم) في اللغة العربية جاءت من (أعجم) ، والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه ، وإن كان من العرب^(٥٦) ، وجاء في (لسان العرب) لابن منظور،

في مادة (عجم) ما يلي: ((العجم والعجم: خلاف العرب والعرب، والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب))^(٥٧).

فالمعاني التي ذكرت تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة، إلا أنه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضاً على الإيضاح والبيان في مادة (عجم) بفتح العين، فبعض اللغويين يقولون تعجيم الكتاب تنقيطه كي تبين عجمته وتتضح، وعلى هذا جاء معنى قولنا أعجمت الكتاب أوضحته وبينته.^{٥٨}

فالهمزة في (أعجم) لإزالة اللبس، يقول ابن جني: ((إن قولهم أعجمت على وزن أفعلت، والهمزة فيه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والإيجاب، نحو: أكرمت زيدا أي أوجبت له الكرامة، واحسنت إليه أي أثبت له الإحسان، فقد تأتي الهمزة أيضاً يراد بها السلب والنفي، مثل: شكيت زيدا، أي زلت له عما يشكوه))^{٥٩}.

أما المعجم اصطلاحاً: فقد اطلقت هذه الكلمة على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيباً خاصاً، إذ إن كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها أو اشتقاقاتها، وقد يبين طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى^(٦٠).

ويعرف أيضاً ((هو كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على طريقة معينة، مشروحة شرحاً يزيل إبهامها، بالإضافة إلى احتوائها على ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده))^(٦١).
والمعجمات اللغوية نوعان^(٦٢):

١-معجمات الألفاظ: وهذه تعالج اللفظة من حيث ضبطها، وبيان أصولها وتصاريدها ومعانيها، وجميع ما يتصل بها، ومنهجها يكون مبنياً على حروف الهجاء ومنها: (العين) للخليل (ت ١٧٠هـ)، و(الصحيح) للجوهري (ت ٣٩٣هـ)، و(أساس البلاغة) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

٢-معجمات المعاني: وهذه المعجمات تعالج الألفاظ المتصلة بموضوع واحد، أو تدور حول معنى واحد منها: كتاب فقه اللغة للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، والمخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ).

المطلب الثاني مفهوم الاتساع

مفهوم الاتساع لغة

جاء في كتاب العين: الوسع: جدة الرجل، وقدرة ذات يده، واوسع الرجل: اذا صار ذا سعة في المال، فهو موسع وانه لذوسعة في عيشه وتسير وسيع ووساع^(٦٣) (وَرَحِمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)^(٦٤).

وفي الصحاح: ((وسعه الشيء بالكسر يسعه سعة ويقال: اوسع الله عليك: أي غناك والتوسيع: خلاف الضيق))^(٦٥).

وجاء في اللسان: ((والسعة: نقيض الضيق، وقد وسعه يسعه ويسعه سعة، وشئ وسع واسع))^(٦٦)، وأيضا في قوله تعالى: (للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة)^(٦٧).

قال ابن فارس في مقاييسه ((الواو والسين والعين: كلمة تدل على خلاف الضيق والعسر ويقال وسع الشيء واتسع))^(٦٨). وقال أيضاً في المجلد ((مصدر الفعل اتسع، الذي على، افتعل، وهو مأخوذ من الفعل الثلاثي المجرد وسع ووسع كلمة تدل على خلاف الضيق والعسر وايضا الوسع والوسع تعني الجدة والطاقة والغنى والواسع الغني))^(٦٩).

مفهوم الاتساع اصطلاحاً: هو توسع لمعنى اللفظ ومفهومه، ونقله من المعنى الخاص الدال عليه الى معنى أعم وأشمل^(٧٠).

غير أنه لم يتفق العلماء على تعريف جامع لمفهوم التوسع حتى أولئك الذين أفردوا له باباً خاصاً لم يخرجوا بمفهوم واحد، وهم قلة كما ذكر السيوطي في الاشباه والنظائر، وأمثال ابن رشيق في العمدة وابن الاصبغ المصري، إذ نجد سيبويه وهو أقدم من استعمل فكرة التوسع عند شرح وتوضيح أمثلة الكتاب، لا نجد في امثله ما يعطينا مفهومها واضحاً وحدوداً بينه عن فكرة السعة والتوسع في الكلام^(٧١).

- مفهوم الاتساع اللغوي:

لقد احتوت المعجمات العربية حتى القرن الرابع الهجري على الذخيرة الفصيحة من الألفاظ ومعانيها ذلك أن سلسلة المعجمات ابتدأت بأعمال الرواة مع القرن الأول الهجري، فقد رحلوا إلى البادية وموطن العرب بالافصح ممن سلمت الستهم من الخطأ أو الاختلاط بالأعاجم ودونوا القدر الكبير مما كان لا يزال محكياً ومروياً من اشعار واخبار وقليل من الخطب والكلمات المشهورة وكذلك تلقوا افواجا من الاعراب الذين عرفوا ما لديهم من تراث حملوه عن الاسلاف، فاتوا مدن العراق وجلسوا الى اصحاب الرواية ليملوا القراطيس ، وقد ظهر أول معجم لنا منحى الشمولية فيألفاظ اللغة العربية في أواخر القرن الثاني الهجري وهو معجم (العين) للخليل بن احمد الفراهيدي، وقد شهد القرن الرابع غزارة في التأليف المعجمي، فظهرت معجمات منها: (جمهرة اللغة لابن دريد)، ومعجم (البارع لابي علي القالي)، و(تهذيب اللغة لابي منصور الازهري)، و(المجمل ومعجم المقاييس لاحمد ابن فارس) و(تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري)، وتنوعت اساليب هذه المعجمات في ايراد موادها ولاسيما في الالفاظ فكان ترتيبها بحسب المخارج الصوتية، وبحسب عدد الحروف وبحسب اعلال الحروف وتضعيفها وبحسب التقاليد المتنوعة الاصل الواحد (٧٢).

ثم جاء القرن السابع الهجري فرأى الصغاني عددا من المآخذ والثغرات الواردة في الصحاح وذلك لأسباب مختلفة فاراد استدراكها فكمل بعض المواد وذيل على بعضها الآخر، كما ذكر المواد التي اهملها الجوهري في الصحاح فاخرج الصغاني كتابا اسماء (التكملة والذيل والصلة) وقبل ان نبدأ بعرض الاتساع في كتابه نذكر، الاتساع عند من سبقوه.

إن ظاهرة الاتساع بدأت واضحة مع مجئ الاسلام، ومن الطبيعي أن تتطلب الحضارة التي انشاها هذا الدين مادة لغوية جديدة، تستمد معانيها من لغة التنزيل المجيد ومن لغة الحديث النبوي الشريف وكان التوسع في دلالات الألفاظ سمة واضحة من سمات ذلك العصر. فتشأ من جراء ذلك طائفة من الكلمات الإسلامية^(٧٣) أو الشرعية مثل المؤمن، الكافر، المسلم المنافق، الركوع، السجود، الحج، الزكاة، العمرة والجهاد^(٧٤).

وإن هذه الكلمات كان لها معان لغوية عند العرب فمثلاً: المؤمن: ومعناه في اللغة المصدق والايان هو التصديق^(٧٥). الكافر: معناه المغطي والكفر معناه التغطية^(٧٦) المسلم: من السلم وهو الاستسلام فالمسلم معناه المستسلم^(٧٧)، المنافق: سمي منافقا من النفق وهو السرب في الارض الذي يحدث اليربوع يقال نافق اليربوع اذا دخل في نافقائه^(٧٨)

مسوغات الاتساع :

سوف نوردتها بإيجاز مع امثله وهي :

أولاً:- الاتساع لا يكون إلا مع وجود علاقة بين اللفظ المتسع ودلالته الجديدة وهذه العلاقة إما أن تكون علاقة مشابهة أو غير مشابهة وقد اشار إليها الخليلي علاقته المجاورة والسببية^(٧٩) مثل قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾^(٨٠) فقال العرب تفعل هذا اذا كان الشيء منسبب الشيء بدوءا بالسبب^(٨١).

ثانياً:- وأيضا اذا كان المخاطب على علم بالمعنى، وقد اشار سيبويه إلى هذا في معرفة تعقيبه على قوله تعالى ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعُوّ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾^(٨٢) قال: ((ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى^(٨٣) وينص على هذا المسوغ عدد من اللغويين))^(٨٤).

ثالثاً:- والشيء المهم الذي يبيح الاتساع هو الاعتماد على المسموع عن العرب، لأن اللغويين رأوا فيه تسويفا لمخالفة النصوص المتسعة^(٨٥) قال سيبويه: ((وسمعنا عن العرب من يقول: بمن يوثق به اجتمعت اهل اليمامة لأنه يقول في كلامها جتمعت اليمامة ، يعني أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ اليمامة فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام))^(٨٦).

وكذلك اشار الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إلى هذا المسوغ بقوله ((وذلك من كلام العرب ربح بيعك وفسر بيعك فحسن القول بذلك لانالربح والخسران انما يكونان في التجارة فعلم معناه))^(٨٧).

رابعا:- وأيضا كثرة الاستعمال تعد من مسوغات الاتساع فهي من العلل الشائعة التي عول عليها اللغويون والنحاة للتسويغ والتوسع وقد اشار إلى هذا المسوغ كثير من

اللغويين منهم سيبويه ، وأبو عبيدة والمبرد ، مثال ذلك قول الفراء: في قول الله تعالى ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمَوَاتًا ﴾ ^(٨٨) : المعنى : وقد كنتم ، ولولا اضمار (قد) لميجز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله في سورة يوسف ﴿ إِنْ كُنْتَ عَلَيْهِمْ مُبْصِرًا فَتَرْكِبْ أَمْ حَرَّةٌ عَلَيْكَ ﴾ ^(٨٩) إن المعنى : فقد صدقت . واما الحال في المضارع فسائغة دون (قد) ظاهرة او مضمرة . وقد يُقَرَّبُ الماضي من الحال ، اذا قلت : قد فعل ، ومنه قول المؤذن : قد قامت الصلاة . ويجوز الفصل بينهما وبين الفعل بالقسم كقولك : قد والله احسنت ؛ وقد لعمرك بت ساهراً . ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم ؛ كقول النابغة الذبياني ^(٩٠) :

افد الترحل غير ان ركا بنا لما نزل برحالنا وكان قد ^(٩١)

ويروي : برحالها : أي كأن قد زالت ^(٩٢) .

- صور الاتساع :

ما زالت لغة القرآن الكريم موضع كتابة الدارسين ومعقد اعتمادهم وذلك لمن يجدون فيها من أسرار دقيقة لم ترق إليها اللغات الأخرى ، كل ماسواها عاجز عنها قاصر عن القيام بما تقوم به من دلالات وما تؤديه من معانٍ فهي أوسع اللغات والمفردات ، نظرا لغنى اساليبها وتراكيبها والفاظها التي وفرت للمتكلم القدرة على التعبير عن مختلف المعاني بأشكال متعددة ومتنوعة ولعل من أهمها الابنية اللغوية التي تعتمد عليها لغتنا في توليد المعاني وتوسيع دلالة ألفاظها يتجلى في اشكال الاشتقاق والصيغ ، والترادف ، والتضاد ، والحقيقة والمجاز والنظم وكل هذه الابنية وغيرها اكسبت اللغة مرونة كبيرة في تطويعها لتفي بحاجات المتكلمين واغراضهم ومتطلبات حياتهم . ومن صور الاتساع ما نجده في الآتي :

- الاشتقاق :

يعرف بأنه توليد بعض الالفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها الخاص الجديد ^(٩٣) .

وقد أدرك اللغويون العرب قديما أن الكلام يتفتق عن بعضه ، يقول ابن فارس في ذلك : أجمع أهل اللغة - إلا ما شذ منهم - أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض

الكلام من بعض^{٩٤} ، لذا يعد الاشتقاق ضرباً من اضرب التوسع في المعنى في اللغة العربية فهو الوسيلة التي تستطيع بها العربية أن تحتفظ بمعانيها القديمة إلى جانب معانيها الجديدة ، غير أن العلماء اللغويين كعادتهم اختلفوا في أصل هذه الظاهرة (الاشتقاق) ، فالبصريون قالوا إن المصدر هو الأصل أما الكوفيون فقالوا إنه الفعل ولا داعي للتوسع في هذا الاختلاف حول أصل الاشتقاق فكتب اللغة مليئة بالحديث عنه^(٩٥) وما يهمنا في هذا السياق هو بيان أثر الاشتقاق في سعة التوسع الذي أصاب اللغة العربية والاشتقاق أنواع هي^(٩٦):

أ- الاشتقاق الأصغر: هو من أهم أنواع الاشتقاق توسعا في اللغة العربية وأكثرها معرفة عند العرب مثل (عارف ، عرفان ، ومعرفة ، ومعروف الخ) فمنه نستطيع الحصول على عدد من الكلمات التي تصب في معنى واحد والتي يكون بينها رابط مشترك وهذا يساعد اللفظ على الاحتفاظ بدلالته القديمة أو الأصلية التي اشتق منها وبذلك يمثل أكثر الأنواع إتساعاً وحفظاً على الأصل القديم الالفاظ اللغوية لذا يساعد اللغة على مسaire التطور الاجتماعي^(٩٧).

ب- الاشتقاق الأكبر: وهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة للكلمة وتقلبها مثل (ع- ر- ف) و (ع-ف-ر) و (ر- ف-ع) ، (ف-ر-ع) التي يجمعها معنى الانكشاف والظهور وهذا يكثر في اللغة العربية إلا أنه أقل من الأول فالمشتقات تكثر بحسب الحاجة إليها^(٩٨).

يمكن القول بأن ابن جني كان له فضل السبق والريادة في تأسيس هذا النوع من الاشتقاق الأكبر الذي يقوم على الإبدال بين أصوات الكلمة مع المحافظة على المعنى الأصلي من ذلك مثال (سراط وصراط) ومنه قوله تعالى: ﴿الْمُرْتَدَّاءُ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾^(٩٩) ، أي تزعجهم وأصل الكلمة (نهزهم) والهمزة اخت الهاء ، وهو ما ذهب إليه ابن جني^(١٠٠).

ج- النحت أو الاشتقاق الكبير: لم يعرف كثيراً عند العرب فهو أقل الأنواع السابقة انتشاراً ، لقلة حدوثه في الألفاظ اللغوية ومعناه ان تؤخذ كلمتان ومن تدمج بعض حروفهما مثل (البسمة) مأخوذة من (بسم الله) وكذلك (حوقل) مأخوذة من

(لاحول وقوة)، وقيل ان النحت يستعمل عند الضرورة فلا حاجة له في اللسان العربي لأنه يقرب الكلمات العربية الى الأفرنجية^(١١).
وقد نص بعض المعجميين على تلمس العلاقات بين المعاني عن طريق الاشتقاق، يقول ابن سيده في كتابه المخصص: ((أودعته ما لم أسبق عليه ولا غلب قدحي عليه من تعاريف المنطق...وقصدت من الاشتقاق أقربه إلى الكلمة المشتقة وأليقه بها وأدله عليها))^{١٢} فهو يتوخى دقة قرب المعاني عند الجمع بينها في الاشتقاق.
وقد تداول المعجميون لفظ الاشتقاق بتصاريفه المختلفة بكثرة؛ للدلالة على انتقال المعاني وتفتيق بعضها من بعض في الجذر الواحد وبيان المعنى الأول والمعنى الذي اشتق منه .

مثال ذلك في مادة (ن ب خ) قول الصغاني: ((أصل البردي يؤكل في القحط....ورجل أنبخ ، وجمل أنبخ ، إذا كان جافياً))^{١٣}، وبهذا عد الاشتقاق واحداً من المظاهر التي نتلمس منها التطور الدلالي في المعجمات.
يضاف إلى ذلك استعمال الصغاني قواعد اشتقاقية، فضلاً عن استدراكاته في كثير من الأسماء والافعال والتي جاءت في التكملة ، ولعل ماسهل على الصغاني مهمة الاشتقاق في ذلك أنه اتبع منهج الجوهرية في الترتيب بحسب الحرف الأخير، ثم الترتيب الداخلي للباب بحسب الحرف الأول والثاني ، ومن المحتمل أن يكون الصغاني قد اتبع تقاليد الكلمة المنطقية، ليصل إلى صورها المهملة والمستعملة حتى استطاع من خلالها ان يضع الاشتقاق للكلمة موضعه.
وقد جاءت هذه الاشتقاقات على شكلين في الافعال والأسماء:

١-الافعال:

-الافعال الثلاثية:إشتق الصغاني مئات الأفعال الثلاثية ، من ذلك « وطمس - أتك - أنك - طخش - خمن - هدش » ، وما يتصل بهذه الأفعال من ضروب الزيادة المختلفة، كأفعل، واستفعل .. وما يتصل أيضاً من شواهد ثرية وشعرية^(١٤). ذكر الصغاني مثال على الأفعال الثلاثية (وطس). قال أبو سعيد: الوطيس الضراب في الحرب، قال: وقول الناس، الوطيسُ التور، باطل، ووطستُ الشيء: إذا كسرتة^(١٥). وأيضاً (طخش) طخشته عنه طخشا وطخشا: أظلمت. وأيضاً في (هدش) هدش الكلب

أثر اتساع السماع في كتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني (512)

فأنهَدش أي حُرَّش. وأيضاً (خمن) يُقال: هُوَ خامنُ الذَّكْرِ وخاملُ الذَّكْرِ بمعنى،
وخمنَ يَخْمَنُ خَمناً. إذا قال قولاً بالوهم والظن^(١٠٦).

- الأفعال الرباعية: ومئات الأفعال الرباعية أيضاً، من ذلك: ((عُثِب - سَمِلَج - قَفَلَط ...))، وأيضاً ما يتصل بمثل هذه الأفعال من زيادات مع الاحتجاج بشواهد نثرية
وشعرية^(١٠٧). قال في مادة (عُثِب) عُثِبَ، مثال جَعْفَرٍ: اسم ماء، قال الشَّماخ:
وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنْ شَرِيعَةِ عُثْبٍ وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ^(١٠٨)

وأيضاً ذكر في اشتقاق الأفعال الرباعية في مادة (سَمِلَج)
قال أبو عمرو، السَّمْلَجُ، على مثال عدَبَسَ: اللَّبَنُ الحُلُو، وقال الدينوري السَّمْلَجُ:
عُشِبُ مِنَ المَرعى، قال الراجز^(١٠٩):
هَادِيَةٌ مِنْهُ تَلْفَ العوسَجَا والخَضِرَ السُّطاحَ والسَّمْلَجَا
قَفَلَطُهُ^(١١٠) مِنْ يَدِي: اختلَّسه^(١١١).

٢- الأسماء:

- الأسماء الثلاثية: من أمثلة الأسماء الواردة: الفط: الزجر عن الشيء (فطن)، الومة:
البياض النقي (ومز)، وكان منها أيضاً أسماء الأعلام، مثل: كرك: قرية في أصل
جبل لبنان (كرك)، وتكمة بنت مر: أم سليم (تكم)، ومن أمثلة الأسماء المزيَّدة:
(البادرة: أجود الورس) (بدر)، (الخنورة: رد: دويبة دميعة، يشبه الإنسان) (حتر
(، (إنطاكية) (نطاك)، وما يتصل بها من شواهد قديمة^(١١٢).

١- الأسماء الرباعية: من هذه الأسماء الرباعية الواردة، مثل: (رجل حنتر: أحرق)
حنطر)، (بحتر: فحل من فحول العرب) (متر)، (رجل حنرزل: شحيح)، (حنرزل
(، ومن المزيَّدة خطر برد: السحابة، (حنطر)^(١١٣).

ذكر الصغاني في مادة (ق ر ن ص): ((قرنص البازي، بفتح القاف، والفعل للبازي،
وهو فعل لازم إذا تَكَرَّرَ وخِيطَت عيناه أول ما يُصاد، وذكره الليث بالسين وقرنص
الديك وقرنس: إذا فر وقَنَزَعَ، والذي ذكره الجوهري هو فعل مجهول وهو لغة
أيضاً))^(١١٤).

٢- الأسماء الخماسية مثل: (الحبتر : الشدة) (حنبر) ،(الختنفر : القصير) (حنتفر)
،ومن أمثلة المزيدة: (الجردييل : الذي يأخذ الكسرة بيده اليسرى) (جرديل)
،(الجرعيل : الغليظ) (جرعيل)^(١١٥).

٣- المصادر: والتوسع في المصدر جاء في عددها وصيغها مما سبب بعض الاضطراب في
وضع القواعد أو وضع معيار معلوم فقد استعملت العرب الفعل (مكث ومكوث
ومكثان ومكثى ومكثا ومكثة) وايضا الفعل (لقي) عشرة مصادر هي لقاء ولقاءة
ولقى ولقيان هو: لقي ،ولقي ،ولقية ،ولقيان ،ولقاية)^(١١٦).

ورد في الصحاح مئات الأفعال الثلاثية بغير مصادر ،مع أن مصادر الثلاثي تخضع
في الغالب للسماع، فكانت مهمة الصغاني تكملة هذه المصادر الناقصة ،ولكنه استدرك
قليلا منها، ومن ذلك:

ما جاء في مادة (ص ف ح)، بغير مصدر ،ذكر الصغاني مصدرها وهو (صفحا)^(١١٧)،
وكذلك في مادة (م ي ح) يميح، بغير مصدر ذكر مصدرها وهو (المياحة)^(١١٨)، وايضا ما
جاء في مادة (ح ث ر)، والذي ذكر مصدره حثورا^(١١٩).

٢- الترادف:

هو ظاهرة لغوية تنبه العرب إليها عندما وضعوا قواعد اللغة نتيجة الحس اللغوي
المرهف الذي سمعوه من القبائل العربية بعدما تكونت لديهم مجموعة من الألفاظ تدل
على معنى واحد أو لفظ واحد يدل على عدة معاني ، قال علماء اللغة: ((انما وقعت
العرب اللفظين على المعنى الواحد ليدل على اتساعهم في كلامهم كما زحفوا في اجزاء
الشعر ليدلوا على أنه كلام واسع عندهم وان مذهبهم لا تضيق عندهم الخطاب والإطالة
والإطناب))^(١٢٠).

والترادف ظاهرة لغوية وأحد أنواع العلاقات الدلالية ودليل على اجتماعية اللغة
ووسيلة من وسائل اتساعها ، وقد عُرِفَ بأنه ((ما كان معناه واحداً واسماؤه كثيرة وهو
ضد المشترك ، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر ، كأن المعنى مركوب
واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد...))^(١٢١).

وفي اللغة لا يوجد ترادف تام بأن اللفظة يمكن أن تستبدل بلفظة ثانية ، وإنما وجود
ترادف جزئي ؛ لأن لكل لفظة فرقاً دلالياً بسيطاً عن الأخرى، وقد فصل في هذه الفروق

الدلالية أبو هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) ^{١٢٢} والذي يحدد هذا الفرق هو الاستعمال الصحيح. ووجوده يتيح الفرصة للأنقاء ولاستعمال اللفظ المناسب في الموضع المناسب من الكلام وبحسب مقتضيات الحال.

وقد نقل الصغاني في معجمه قول ابن الاعرابي الذي أقر فيه بالفروق الدلالية بين المفردات فقال: ((وقال ابن الأعرابي: الضريع العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا ازداد جفوفه فهو الخريز)) ^{١٢٣}.

٣-التضاد:

وهو من الظواهر التي تدل على عبقرية اللغة واتساعها في إعطاء اللفظ الواحد وجوهاً مختلفة من المعاني تفهم من سياق العبارة، وعرفه سيويه فقال: ((اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين كجلس وذهب)) ، وعرفه أيضاً ابن فارس في قوله: ((ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد ، فسموا الجون للأسود والجون للأبيض)) ^{١٢٤}

والتضاد يؤدي إلى تطوير الدلالة ؛لأنه ينشأ من دلالة اللفظة في أصل وضعها على معنى عام يشترك فيه الضدان ، فتصلح اللغة لكل منهما ، فاللغة تحتوي على ألفاظ لها القدرة على التلوين فتدل مرة على السلب ومرة على الايجاب ، لأن معناها الاصطلاحي في موضع متحرك بين نقص وزيادة . مثال ذلك:قول الشاعر:

كل شيء ما خلا الموت جليل والفتى يسعى ويلهيه الأمل ^{١٢٥}
فترى أن جليل في البيت الأول جاءت بمعنى اليسير، وفي البيت الثاني جاءت بمعنى العظيم من الأمور.

والصغاني استعمل كلمة وراء بمعنى خلف وبمعنى قدام ،والذي يحدد المعنى هو القرينة السياقية كما في قوله تعالى: ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ^(١٢٦) أي قدامة.وقد ذكر لفظة وراء بمعنى (خلف)،استناداً الى رأي الجوهري ^(١٢٧) .

وقال الصغاني: ((والرياح الحواشك : الشديدة ؛ وقيل : الضعيفة ، فعلى هذا هي من الأضداد))، وقال في مادة (ب ث ر): ((البثر الماء القليل ، وهو من الأضداد ؛ قاله أبو عبيدة))^{١٢٨}، وقال في مادة (ح م م): ((ابن الاعرابي : الحميم: الماء البارد، قال وهو من الاضداد. وقال أبو العباس : سألتُ ابن الاعرابي عن الحميم في قول الشاعر:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصُ بالماء الحميم

فقال : الحميم : الماء البارد))^{١٢٩}.

٤-المشترك اللفظي:

يقتضي القياس أن يكون لكل لفظ معنى واحد مستقل به ، لكن الواقع اللغوي يدل على وجود ألفاظ لها أكثر من معنى ، فعرف المشترك بأنه ((اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة))^{١٣٠}، وهو ظاهرة عامة اهتم بها علماءنا القدماء منهم من أنكر وجودها ورأى فيها أنها مدعاة للبس ، ومنهم من أقر بوجودها^{١٣١}. وينشأ المشترك من تداخل اللغات ، ومن الاستعمال المجازي للفظه وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى وقوعه.

وإن استعمال الكلمة الواحدة في أكثر من معنى إيجازاً واختصاراً إذ جعل العرب للفظ الواحدة مسميات عدة، إما بطريقة الاشتراك كاستعمال العين في ثلاثين مسمى منها : الجاسوس، والدني، والميزان، وعين الانسان، وعين الماء ، والمطر يقيم اياماً ولا يقلع، وسحابة تشا من قبل العين أي الكعبة وقد ألف ابن خالويه معانِ العين اسمهاها(شكاة العين) (١٣٢) .

وقد توسع الصغاني في ذكر هذه المادة وأشار إلى أكثر من عشرين معنى للعين فضلاً عن وجود معانٍ فرعية مستوحاة من اصل اللفظة، وإن معنى العين عنده هو: الطائر، وعين الشجر، وعين التاجر، وغيرها، والتي عدت من المشترك اللفظي، الذي يتحدد معناه بالسياق.

٥- المجاز:

يعرف المجاز بأنه من قولهم: ((جعل فلان ذلك الأمر مجازاً إلى حاجته ، أي طريقاً ومسلكاً))^{١٣٣}، وهذا يتوافق مع معنى المجاز عند العرب إذ جعلوه أداة وطريقاً ومسلكاً يفرعون به الكلام من بعضه حال وجود علاقة بينهما.

مثال انتقال الدلالة من معنى الانقراض إلى الموت فقد ذكر الصغاني في مادة (ق رض) قوله ((قال ابن الاعرابي: قرض فلان الرباط اذا مات. وذكر الجوهري هذه اللفظ عقيب قوله: قرضت الشي اقرضه بالكسر، قرضاً: قطعته، ثم قال: يقال: جاء فلان وقد قرض رباطه والفأرة تقرض الثوب، هذا سياق كلامه فهذا يدل على أنه أراد بقوله: قرض رباطه تبين القرض بمعنى القطع وتأكيده، فايرادنا، قرض فلان رباطه اذا مات، وهو تنذيل للجوهري))^(١٣٤).

٦- المعرب والدخيل والمولّد:

وهو من الموضوعات التي تدل على توسع اللغة وقد شغلت هذه المادة المعجمات كثيراً، وقد عرف المعرب بأنه ((ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتها))^{١٣٥}.

أما الدخيل فهو مرادف للمعرب إذ قال فيه السيوطي: ((ويطلق على المعرب دخيل))^{١٣٦}.

أما المولّد من الكلام فسمي مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى، وكلام مولد مستحدث لم يكن من كلام العرب^{١٣٧}.

وفي الاصطلاح يقصد به توليد بإضافة معانٍ جديدة إلى وحدات معجمية قديمة^{١٣٨}. وتسمية الأشياء ووضع الألفاظ عمل مستمر في جميع اللغات الحية، تزامناً مع ما يستجد من احتياجاتهم واكتشافاتهم وصناعاتهم بناء على رصيدهم من المفردات، وعلى هذا فإن المولد يشي بروح الحضارة التي كانت سائدة، فتجد ألفاظ الحضارة التي كانت سائدة في عصر ما تملأ أفواه الناس^{١٣٩}.

ومثال المعرب قول الصغاني: ((وقال الليث: الاشكز-بالضم وتشديد الزاي كالأديم، الا أنه أبيض، وتؤكد به السروج وهو معرب))^{١٤٠}.

٧- إشكاليات الاتساع في المسموع

ولّد المسموع إشكالية في النحو العربي ومن ذلك ما نجده في اضطراب بعض القواعد وكثرة ما جاء شاذاً ونادراً وضعيفاً من الأساليب، وتعدد الأوجه الاعرابية في المسألة الواحدة الامر الذي أدى الى كثرة التأويلات هذا في مجال النحو، أما في مجال اللغة وما

ذكرته المعجمات هو الاضطراب في بعض الظواهر اللغوية فقسم يقبلها والقسم الآخر لا يقبل بوجود هذه الظواهر، حفاظاً على اللغة من اللحن ، والمحافضة على فصاحة المفردة، مثال تلك الظواهر: الترادف ، والتضاد ، والمشارك اللفظي ، المعرب والدخيل وغيرها وسأذكر بعض الأمثلة على هذا الاضطراب:

ـ **التذكير والتأنيث:** من مظاهر الاتساع في اللغة التذكير والتأنيث، إذ إن الألفاظ تتغير ابتيتها مما يؤدي الى تغير ما يسمى بعلم الأبنية ، فعند انتقال اللفظة من تذكيرها إلى تأنيثها ومن حقيقتها إلى مجازها يؤدي إلى زيادة معانيها لذلك تدخل باب الاتساع ؛ وذلك لأن المذكر والمؤنث ينقسم من حيث النوع على حقيقي ومجازي فالمذكر هو ما خلا من العلامات الثلاثة التاء والالف والياء مثل (ارض وحبل وحمرأ)، أما المؤنث فهو ما وجدت فيه احداهن، والمؤنث ينقسم حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ما كان له مذكر مثل امرأة اما غير الحقيقي فهو ما كان له مؤنث باصل وضعه ولا مذكر له من معناه مثل ظلمة الشمس^(١٤١)

مثال ذلك قول الصغاني في مادة (م ل ح): والملح: يذكر ويؤنث، والتأنيث أكثر^(١٤٢)، فوجد أن تغليب التأنيث على التذكير جاء هنا اعتماداً على المسموع وبهذا وسع من باب التذكير والتأنيث.

-**الأفراد والتثنية والجمع:** وتوسع العرب في المفرد والمثنى والجمع فاستعمل كل منها فيما يدل عليه حقيقة وهذا لا يعد غريباً لضبطه. وفهمه والغريب الذي لا يمكن ضبطه أن تستعمل واحداً منها بدل الآخر أو مكانه لكونه يسبب لبساً في الكلام أو اسهاماً، وإنما يفهم المراد منه اما بعود الضمير أو الإشارة أو قرينة الحال أو سياقات الكلام^(١٤٣). وقد اتسعت صيغ الجمع لاعتماده على المسموح من ذلك ما قاله في جمع العنكبوت فقال: ((والعنكبوت جمعها عناكيبٌ وعنكبوتاتٌ ، وتُصَغَّرُ عُنَيْكِباً وعُنَيْكِباً ، وذكرها سيبويه في موضعين : فقال في موضع عَنَّاكِبٍ فَنَاعِلٌ، وقال في موضع آخر فَعَالِلٌ. والنحويون كلهم يقولون : عَنَكِبُوتٌ فَعَلَّلُوتٌ، فعلى القول الأول تكون النون زائدة ، فيكون اشتقاقها من الغَلَط. ويُقال للعنكبوت : العَنَكِبُ، والعَنَكِبَاءُ ، والعَنَكِبُوهُ والعَنَكِبَاءُ ، والأخيران بلغة أهل اليمن....))^(١٤٤)

المسألة متعلقة في نون عنكبوت ، فمرة تكون زائدة فيكون وزنها على (فناعل)، ومرة ثانية يكون على وزن (فعال) بأصالة النون ، وما أورده الصغاني يوضح أصالة النون ، لأن وقوع حرف المد رابعاً مع أربعة أحرف أصول في اسم من الأسماء يوجب جمعه على (فعاليل).^{١٤٥}

٩-التغليب:

ويقصد إعطاء الشيء حكم غيره ،^{١٤٦} وقيل هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاق لفظه عليهما ، وقد استعملته العرب للخفة في صيغ العموم، أو لتغليب المشي على المفرد وغيرها من الأنواع.

وقد ذكره الصغاني بكثرة في كتابه من ذلك ما يخص الاجناس والاشياء والصفات، قال للصغاني: ((قال الفراء : الابيضان الماء والحنطة ، وقال ابن الاعرابي: الابيضان الشحم والشباب يقال: ذهب ابيضاه، أي شحمه وشبابه ، وكذلك قال ابوزيد: وقال ابو عبيده: الابيضان: الشحم واللبن وقال الاصمعي: الابيضان الخبز والماء ولم يقله غيره ، قال الكسائي: ما رايت مذ ابيضان: يراد مذ يومين او شهرين ، واذا قالت العرب: فلان ابيض وفلانه يبيضاء فمعنى نقاء العرض من الدنس^(١٤٧) . وقال الصغاني: وهذا كثير في شعرهم، لا يريدون به بىاض الوجه، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب^(١٤٨))).

الخاتمة

بعد كل دراسة لا بد من الوصول للخاتمة التي تحوي ملخصاً للموضوع مع أهم النتائج التي وقفت عندها:

-يعد الصغاني من رواد مدرسة الباب والفصل في معجمه التكملة والذيل والصلة، سار على منهج الجوهري في صحاحه والفيروز آبادي .

-سمي كتابه التكملة والذيل والصلة ؛ لأنه اتخذ منهاجا سار عليه في ايراد المواد التي أهملها الجوهري، وتكملة الشواهد الشعرية أو إصلاح ما بها من خلل أو تصحيف أو تصويب مع ذكر اسم قائل الشاهد الشعري، ونقد الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة ، وتصحيح الأخطاء المتعلقة بالتصرف أو التفسير.

- من مظاهر الاتساع عند الصغاني، اعتماده السماع في بعض القواعد النحوية كالجموع والممنوع من الصرف ، وفي المعرب والدخيل والتفريق بينهما، وفي مجال الدلالة في الاشتقاق والتضاد والترادف.
- أثر الاتساع في المسموع في بعض الظواهر اللغوية منها: الاشتقاق، الترادف، التضاد، والمعرب والدخيل والمولد، المجاز، والتذكير والتأنيث، وصيغ الجموع... وغيرها مما أدى الى ثراء معجم التكملة والذيل والصلة.

هوامش البحث

- (١) ينظر : اخبار النحويين البصريين ، ١ / ٥٩
- (٢) ينظر : السماع في اللغة عند القدماء والمحدثين ، ٩٧ / ٤٣
- (٣) الاقتراح: ١٣.
- (٤) تاج العروس ، ٣٢٠ ، مادة (سمع) .
- (٥) القاموس المحيط ، ٧٣٠/١ ، مادة (سمع) .
- (٦) تهذيب اللغة ، ١٢٣/٢ ، مادة (سمع) .
- (٧) المعجم الوسيط ، ٤٤٩ / ١ سمع.
- (٨) لسان العرب ، ٣٦٥ ، مادة (سمع) .
- (٩) سورة ق ، الآية ٣٧
- (١٠) لسان العرب ، ١ / ٣٨٠ .
- (١١) قاموس المصباح المنير (ت ١١٣٧ هـ) ، ١٥٦ .
- (١٢) ينظر : الاقتراح في علم أصول النحو ، ٢٤ .
- (١٣) ينظر: الإلماع في اثبات السماع ، ٦٩/١ .
- (١٤) ينظر : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ٢٢٠
- (١٥) الاقتراح في علم أصول النحو ، ١٤
- (١٦) ينظر : المصدر نفسه ، ١٨
- (١٧) أصول النحو دراسة في فكر الانباري ، ٨١
- (١٨) ينظر : حقيقة السماع ، ١٥٨
- (١٩) ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو ، ٣٦

- (٢٠) المزهر في علوم اللغة ، ١١٣ .
- (٢١) خزانة الادب ، ١١ / ١ .
- (٢٢) ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، ١٣٤ .
- (١٠) معجم الادباء ٣ / ١٠١٥ ؛ وينظر: سير اعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨٢ .
- (١١) ينظر : تاريخ ثغر عدن ، ٨٥ .
- (١٢) ينظر : نزهة الخواطر ، ١٣٧ / ١ .
- (١٣) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٤٣١ / ٧ .
- (١٤) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين ، ٩٩
- (١٥) ينظر : العبابالزأخرواللبابالفاخر ، ٥ / ١ .
- (١٦) ينظر : الوافي بالوفيات ، ١١ / ١٢٨
- (١٧) ينظر : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ٢٠ / ٤٤٤
- (١٨) ينظر : تاج التراجم ، ١٥٧
- (١٩) ينظر : المدارس الاسلامية في اليمن ، ١١٨
- (٢٠) ينظر : سير اعلام النبلاء ، ١٦ / ٥٠٢ .
- (٢١) ينظر : العبابالزأخرواللبابالفاخر ، ١٨ / ١ .
- (٢٢) ينظر : سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية ، ٦٠ .
- (٢٣) ينظر : روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، ٣ / ٩٠ .
- (٢٤) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ / ٥١٩ .
- (٢٥) ينظر : روضات الجنات في اصول العلماء والسادات ، ٣ / ٩٠ .
- (٢٦) ينظر : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، ١ / ١٧٨ .
- (٢٧) ينظر : العبابالزأخرواللبابالفاخر ، ١٨ / ١ .
- (٢٨) ينظر : سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية ، ٦٦ .
- (٢٩) ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ٢٠ / ٤٤٤ .
- (٢٣) كتب هذه العبارة في معظم مؤلفاته وكان يعظم مدينة مكة فيورد عبارة (حرسها الله تعالى
- (عند ذكره لمدينة مكة ، ينظر : العبابالزأخرواللبابالفاخر ، ١٦ / ١ .
- (٣٠) معجم الأدباء ، ٩ / ١٩١

- (٣١) ينظر : تاريخ ثغر عدن ، ٥٤
- (٣٢) ينظر : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة ، ١٢٩.
- (٣٣) طبقات النحاة واللغويين ، ١٣٣
- (٣٤) ينظر : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، ٨٣ / ٢
- (٣٥) ينظر : المدارس الاسلامية في اليمن ، ١٢٠
- (٣٦) ينظر : علم اللغة ، ٨٨
- (٣٧) ينظر : العبابالزخرواللبابالفاخر ، ٣٢ / ١
- (٣٨) ينظر : تاريخ الادب العربي ، ٥٨٨ / ٣ .
- (٣٩) ينظر : تاريخ الاسلام ، ٤٤٤ / ٢ .
- (٤٠) ينظر : الطبقات السنية ، ١٠٥ / ٣ ؛ وهدية العارفين ، ٢٨١ / ١ .
- (٤١) ينظر : كشف الظنون ، ٧٣٣ / ١ .
- (٤٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة ، ج ١٩٨١ / ٥ ، مادة عجم
- (٤٣) ينظر : لسان العرب ، ج ٣٨٦ / ١٢ ، مادة عجم
- (٥٨) ينظر : المصدر نفسه ، ٣٨٥ / ١٢ ، عجم .
- (٥٩) سر صناعة الإعراب ، ٣٧ / ١ .
- (٤٧) ينظر : معجم المعاجم ، ١٣٣
- (٤٨) البلاغة الواضحة ، البيان والمعاني والبديع ، ٣٣
- (٤٩) ينظر : المعاجم اللغوية العربية ، ١٣٣
- ٦٣ - العين ، ٢١٣ / ٢ ، مادة وسع
- ٦٤ - سورة الأعراف / ١٥٦
- ٦٥ - الصحاح ، ١٢٩٨ / ٣ ، مادة وسع
- ٦٦ - لسان العرب ، ٢٩٨ / ١٥ ، مادة وسع
- ٦٧ - سورة الزمر / ١٠
- ٦٨ - معجم مقاييس اللغة ، ١٠٩ / ٦ ، مادة وسع

- ٦٩- مجمل اللغة ، ٥٢٤/٤ وسع؛ وينظر: وتهذيب اللغة ، ٩٦-٩٥/٣ وسع، وتاج اللغة وصحاح العربية ١٢٩٨/٣ وسع، ولسان العرب مادة وسع ؛، والمصباح المنير، ٩٠٩-٩٠٨/١، وتاج العروس ، ٢/ ٢٢٦-٢٣٧.
- ٧٠- ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ، ٢١٨
- ٧١- ينظر: العمدة ، ١١٥/٢ ، والاشباه والنظائر ، ٣٥/١ ،
- ٧٢ - ينظر: المعجم العربي ، ٢٣٠-٢٣٢
- ٧٣- ينظر: الزينة في الكلمات الاسلامية ، ١/ ٥٦ ، والمزهر في علم اللغة ، ١/ ٢٩٤-٢٩٥
- ٧٤- ينظر: الحيوان ، ٥/ ٢٦٩-٢٧١-٣١٧-٤٠٩
- ٧٥- العين، ٣٨٩/٨، مادة امن
- ٧٦- المصدر نفسه، ٣٥٧/٥، مادة كفر
- ٧٧ - لسان العرب، ١٢/٢٩٤
- ٧٨ - العين، ٥/١٧٧
- ٧٩- المصدر نفسه ، مادة شعر ومادة عشر
- ٨٠- سورة الانبياء ، ٣٧
- ٨١- مجاز القرآن ، ٢ ، ٣٩
- ٨٢- سورة النساء الآية ٨٩
- ٨٣- سورة البقرة/ ١٧١
- ٨٤- الكتاب ٥٥/١
- ٨٥- ينظر: التوسع في الموروث البلاغي والنقدي ، ٤٤
- ٨٦- الكتاب ، ٥٣/١
- ٨٧- معاني القرآن ، ١٤/١-١٥
- ٨٨- سورة البقرة ، ٢٨
- ٨٩- سورة يوسف ، ٢٦

٩٠- النابغة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبو أمامة : شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى . من أهل الحجاز . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، وقد كان من سادات قومه، وله شعر كثير

جمع بعضه في ديوان. مات سنة ١٨هـ. ينظر: الأغاني، ٥/١١

٩١ - في الديوان (افد الترحل)، ديوان النابغة، ١٠٥

٩٢- التكملة، ٣١٧/٢

٩٣- ينظر: دراسات في فقه اللغة ، ١٧٤

٩٤- فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ٣٥.

٩٥- ينظر: دلالة الالفاظ ، ٤٠

٩٦- دراسات في فقه اللغة ، ١٧٤

٩٧- ينظر: اسرار اللغة، ٦٣

٩٨- ينظر: دراسات في فقه اللغة، ٢١١

٩٩- سورة مريم ، ٨٣

١٠٠- ينظر: الخصائص، ٥٥٢

١٠١- ينظر: الاتساع في المعنى في تفسير ابي السعود، ٩٤

١٠٢- عوامل تنمية اللغة العربية ، ٧٩-٨٠.

١٠٣- التكملة ، ١٨٠/٢ (ن ب خ).

١٠٤- ينظر: التكملة، ٤٤٣/٣، ٤٨٥، ٥٢٥، ١٧٨/ ٥.

١٠٥- المصدر نفسه، ٤٤٣/٣، ٤٨٥، ٥٢٥، ١٧٨/ ٥.

١٠٦- المصدر نفسه، ٤٤٣/٣، مادة (و ط س).

١٠٧- المصدر نفسه، ٤٨٥/٣، مادة (ط خ ش)

١٠٨- ديوانه: ١٦- جمهرة أشعار العرب، ٣٢٢، المصدر نفسه، ٥٤٢/٣، مادة (هـ د ش) .

١٠٩- المصدر نفسه، ٢٢٥/٦ مادة (خ م ن)

- ١١٠- أهمله أيضاً صاحب اللسان، المصدر نفسه، ١٦٩/٤.
- ١١١- المصدر نفسه، ٢٠٣/١ مادة (عثلج).
- ١١٢- المصدر نفسه، ٤٥١/١ مادة (سملج).
- ١١٣- المصدر نفسه، ١٦٩/٤ مادة (قفلط).
- ١١٤- جمهرة اللغة ٣/٣٣٨ نسب ابن دريد لغة الصاد للعامة، التكملة، ٤ / ٣١
- ١١٥- التكملة، ٤٦٢/٢، ٤٨٣، ٣٩٦/٥.
- ١١٦- ينظر: رفع الحرج من حلل توسع العرب، ٨
- ١١٧- ينظر: التكملة، ٦١/٢ مادة (ص ن ح)
- ١١٨- المصدر نفسه، ١١٣/٢ مادة (م ي ح)
- ١١٩- المصدر نفسه، ٤٦٣/٢ مادة (ح ث ر)
- ١٢٠- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، ٢٥٧.
- ١٢١- التعريفات، ٢١٠.
- ١٢٢- ينظر: فصول في فقه اللغة، ٣١٥-٣١٦.
- ١٢٣- التكملة، ٢٦٤/٣ (خ ز ز)
- ١٢٤- الصاحبي: ١١٧.
- ١٢٥- نسبه ابن منظور الى لييد، ١٣/ ١٢٤ (جلل)
- ١٢٦- سورة الكهف / ٧٩
- ١٢٧- التكملة، ٥٥/١ مادة (و ر ا ء)
- ١٢٨- المصدر نفسه، ٤٠٩/٢ (ب ث ر).
- ١٢٩- المصدر نفسه، ٦٢٠/٥ (ح م م).
- ١٣٠- المصدر نفسه، ٣٦٩/١،
- ١٣١- التكملة، ٣٦٩/١،
- ١٣٢- ينظر: رفع الحرج من حلل توسيع العرب، ٨٣؛ الاتساع من التركيب الى التصوير، ٦

- ١٣٣-الصباح ، ٨٧١/٣ .
١٣٤ - التكملة، ٨٦/٤ مادة (ق رض) .
١٣٥ - المزهر ، ٢٦٨/١ .
١٣٦ -المصدر نفسه، ٢٦٩/١ .
١٣٧ -ينظر: العين ، ٧١/٨ ولد
١٣٨ -ينظر: المولد ، ١٧٢ .
١٣٩ - ينظر: المولد في العربية ، ٥٢ .
١٤٠ -التكملة ، ٢٧٢/٣ (ش ك ز) ، وينظر: ١٧٦/٣ (ق م ج ر) ، ٢٧٣/٣ (ش ن ز) .
١٤١ - ينظر: المعجمات العربية ، ٨٩ .
١٤٢ -التكملة ، ١١١/٢ (م ل ح) .
١٤٣ - ينظر: رفع الحرج من حلل توسع العرب ، ٩
١٤٤ -التكملة ، ٢٢٠/١ (عكب)
١٤٥ -ينظر: شرح المفصل ، ٦٩/٥ .
١٤٦ -ينظر: لسان العرب ، ٦٥٢/١ غلب
١٤٧ - التكملة ، ٥٩/٢ مادة (ب ي ض)
١٤٨ - المصدر نفسه ، ٥٩/٤ مادة (ب ي ض)

قائمة المصادر والمراجع

- ١- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٥٧٤٣هـ) ، تحقيق: عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، الرباط ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .
٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٥٩١١هـ) ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، دمشق ، ١٣٨٤هـ

- ٣- تاج التراجم ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوداني (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم-دمشق، ط ١، ١٩٩٢م.
- ٤- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: إبراهيم التريزي، طبعة دار الاحياء التراث العربي-بيروت، ١٩٨٤م
- ٥- تاريخ الادب العربي، حنا لفاخوري، بيروت، المطبعة البوليسية، ط ٣، ١٩٦٠م .
- ٦- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسام الدين المقدسي ، السعادة-القاهرة، ط ١، ١٣٦٧هـ.
- ٧- تاريخ ثغر عدن: الطيب بن عبد الله أبو مخرمة (ت ٩٤٧هـ) مطبعة بريل -لیدن، ١٩٣٦م.
- ٨- التذيل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، تحقيق: حسن هنداي، د.م ، ط ١، ١٤١٩-١٩٩٨م.
- ٩- التكملة والذيل والصلة : رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ج ١ حققه عبد العليم الطحاوي راجعه عبد الحميد حسن ، ١٩٧٠.
- ١٠- الجواهر المضيئة في طبقات الخفية، عبد القادر بن محمد القرشي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار حجر الرياض، ط ٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ١١- الحوادث الجامعة في المائة السابعة ، عبد الرزاق بن أحمد الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥١هـ.
- ١٢- الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، والجزء الثاني والثالث محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر-بيروت - لبنان ، ط ١ ، ج ١ ، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، ج ٢، ط ٤ ، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ج ٣، ط ١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
- ١٣- رفع الحرج في حلل توسع العرب : محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق: حاتم أحمد عباس السامرائي، دار صادر -بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٩م

- ١٤- روضات الجنات، محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) ، تحقيق، اسد الله اسماعيلان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٢هـ.
- ١٥- سير اعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : إشراف وتخريج : شعيب الأرناؤوط ، تحقيق ، أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ط ٩ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن احمد ،ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
- ١٧- الطبقات السنية في تراجم الحنفية : تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت ١٠١٠هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح محمد حلو، الاهرام - القاهرة، ١٣٩٠هـ.
- ١٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، تحقيق ، محمد حسن ال ياسين، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠م.
- ١٩- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، للشيخ علي بن الحسن الخزرجي ، دار الهلال، مصر، ١٩١١م.
- ٢٠- علم اللغة ،مدخل نظري في اللغة العربية، محمود عكاشة ،دار النشر للجامعات، مصر ، ٢٠٠٧م.
- ٢١- المدارس الإسلامية في اليمن ، إسماعيل بن علي الاكوع (١٤٢٨هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٢- المستدرك على معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٣- معاني القرآن: احمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤- معجم الأدباء ارشاد الأريب الى معرفة الأديب، ياقوت عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: احسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، القاهرة، ط ١ ، ١٩٩٣م.

- ٢٥- معجم المعاجم: أحمد الشرقاوي (ت١٤٢١هـ) ، دار الغرب الإسلامي-القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٣م.
- ٢٦- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (الاعلام بمن في تاريخ العند من الاعلام) عبد الحي بن فخر الدين الحسيني (ت١٣٤١هـ) ، ابن حزم-القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٢٧- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق ، أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- ٢٨- الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق ، احمد عارف الزين ، مطبعة العرفان ، صيدا-لبنان-، ١٣٣١هـ، ط١.